

الغارات

[611] راكب عنده خبر فكفوا وقام به بغيره (1) فنزل عنه وجاء يشدد على رجله فدفع الكتاب إليهم، وكان الرجل المقدم الذي ضرب بالسيف فانقطع السيف أخاه وامر بتخليتهم. عن سنان بن أبي سنان (2) أن أهل مكة لما بلغهم ما صنع بسر خافوا وهربوا وخرج ابننا عبيداً سليمان وداود وامهما جويرية (3) أم حكيم ابنة خالد بن قارط الكنانية وهم حلفاء بني زهرة وهما غلامان مع أهل مكة فأضلوا هما عند بئر ميمون (4) وميمون هذا ابن الحضرمي أخو العلاء بن الحضرمي (5) وهجم عليهما بسر فأخذهما 1 - في الصحاح: (قامت الدابة = وقفت من الكلال) ونظيره في سائر معاجم اللغة. 2 - في تقريب التهذيب: (سنان بن أبي سنان الدئلي [نسبة إلى الدئل] المدنى ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وله اثنتان وثمانون سنة / خ م ت س) وقال ابن - أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 119، س 22): (قال إبراهيم: وروى على بن مجاهد عن ابن اسحاق أن أهل مكة (الحديث)). أقول: لم أهدت إلى سند ابن أبي الحديد سبيلاً وكيف نسبه إلى إبراهيم الثقفى صاحب الغارات، فتدبر. 3 - فليعلم أن في اسم أم ابني عبيداً وفى كنيته واسم أبيها وجدها اختلافاً فمن أراد التحقيق فليراجع مطاينه وانما اكتفينا بما كان في النسخة. 4 - في القاموس: (الميمون نهر والذكر و [ابن خالد] الحضرمي وتضاف إليه بئر بمكة) ولما كان ما ذكره الزبيدي في شرحه مأخوذاً من معجم البلدان لياقوت الحموى أحببت أن أنقل كلام ياقوت هنا فأقول: في معجم البلدان: (بئر ميمون بمكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب، ووجدت في موضع آخر: أن ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي وإلى البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية، وعندها قبر أبي جعفر المنصور، وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد قال الشاعر: تأمل خليلي هل ترى قصر صالح * وهل تعرف الاطلال من شعب واضح إلى بئر ميمون إلى العيرة التى * بها ازدهم الحجاج بين الابطاح) 5 - قال النووي في تهذيب الاسماء: (العلاء بن الحضرمي الصحابي - رضى الله عنه - واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف بن (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)